



صوت الجنوب/2009-05-18

أحمد عبدالله الحسيني

الرسالة الرابعة إلى القائد المشامخ حسن أحمد باعوم

يرقد اليوم في أحد مستشفيات المكلا بحضرموت إلى القائد المجسور المشامخ أبدا حسن أحمد باعوم لإجراء عملية تجبير كسر في فخذه الأيمن بعد أن رفضت سلطات الاحتلال اليمني سفره للعلاج في الخارج في هذه اللحظات الصعبة نتوجه إلى الخالق عز وجل بالدعاء لشيفي مريضنا وقائدنا ويعجل بشفائه ليعود إلى موقعه قائدا لمسيرة التحرير ويطيل في عمره حتى يرى وطننا وقد تحرر من الاحتلال اليمني المتخلف وقد رفعت رايات النصر المؤزر بأذن الله تعالى فوق ربوع الجنوب الطاهر وقد استعاد شعبنا هويته وأقام دولته الحرة المستقلة .

حسن أحمد باعوم أسطورة نضالية سجلها وصنعها بنفسه تقدم نموذجا للناسك المتعبد في محراب الوطن وهب حياته لشعبه ونذر كل أيامه لمقاومة الظلم والتصدي للظالمين .

هكذا بدأ مسيرته الكفاحية وهو في ريعان الشباب عضوا نشطا ومناضلا صلبا في صفوف الجبهة القومية ورائدا من رواد ثورة التحرير الأولى في ستينيات القرن الماضي وواصل مسيرته النضالية المتميزة بعد الاستقلال وأسهم مع القائد الخالد أبدا الشهيد سالم ربيع علي في تشييد صرح نظام الاستقلال الوطني .

حسن أحمد باعوم قائد و مقاوم عنيد لا تلين له قناة ولما ينحني أمام العواصف ولما يهاب جبروت السلطة ولما تغره نعمها . شديد

التواضع مرتبط بالجماهير يعيش وسطها ويتعلم منها ويقدم لها أروع معاني الوفاء والاخلاص للقيم والمبادئ، عفيف نظيف شجاع ومقدام لا يبيع ولما يستكين.

ولأنه كذلك فقد دفع ثمننا غاليا من حياته حيث قضى سنوات مسجوناً في المنصورة بعدن [ ] في سبعينات وثمانينات القرن الماضي إبان حكم الحزب الاشتراكي اليمني وعندما خرج لم يسعى إلى بيع مبادئه أو مهادنة خصومه بل واصل نضاله رافضاً كل المغريات ومن السجن بدأ رحلة شقاء ومعاناة وكفاح جديدة مستمرة حتى اليوم تحكي فصولاً عن دروس النضال الوطني وتقدم نماذج منيرة عن معاني الوفاء للقيم النبيلة وصور مشرقة عن الالتزام والتمسك بالمبادئ السامية وتقدم ترجمة حقيقية لمعاني الارتباط [ ] بقضايا الجماهير والوفاء لها والامتثال لإرادتها كما تقدم ملاحم من معاني النضال الوطني من أجل الوطن ومن أجل الشعب [ ] .

وهكذا كانت بداية مسيرة التحرير من الاحتلال اليمني في 1995 من حضرموت بقيادة هذا القائد الوطني الأسطورة [ ] ولما زال حتى اليوم يتقدم الصفوف رافعاً مشاعل التحرير متصدياً ببسالة لكل صنوف القمع [ ] والاضطهاد والملاحقات والاعتقالات [ ] وقد رأيناه يزئر في وجه المحتلين اليمنيين

في صنعاء معلنا امام العالم كله أنه لا يعترف بتلك المحكمة ولا يعترف بنظام الاحتلال اليمني ولا يقبل به ولا بقوانينه وقد كان لصيحته تلك وقع شديد على رأس نظام الاحتلال وزبانيته وخرج من سجن صنعاء قائدا ووطنيا أكثر تماسكا وأكثر تمسكا بالحق في الحرية والاستقلال وأستقبلته الجماهير في كل الجنوب من المضالع وحتى حضرموت أستقبال الأبطال وحملته على الأعناق وقدمت له الوفاء الذي يستحق وكان استفتاء شعبيا عفويا عن مكانة هذا القائد في قلوب الجماهير .

وبفضل حنكته وأخلاصه لقضايا شعبه ووطنه خطت مسيرة التحرير قدما الى الامام وتجاوزت العوائق والمصعوبات وأرتقت الى الشكل النهائي الذي نشاهده اليوم حيث أصبحت الجماهير هي الممسكة بقضيتها وهي مالكة لقرارها من وأصبح سقوط نظام الاحتلال اليمني حتمي ووقوعه وشيك و مسألة وقت لا أكثر كما أصبح الاستقلال والحرية للجنوب العربي قاب قوسين أو أدنى .

في هذه اللحظات العصيبة والمصعبة ونحن نترقب نجاح العملية الجراحية للقائد الكبير يهمننا أن يعرف القائد اننا على العهد وعلى الوعد سنبقى مخلصين لقضية الحرية والاستقلال نناضل مع المشرفاء من أبناء شعبنا من أجل

المخلص الابددي من ربقة الاحتلال العسكري القبلي اليمني  
المتخلف نسترشد ☐ بمعالم الطريق التي أرسيتها ايها القائد  
مقتدين بتلك النماذج التي قدمتها في مسيرتك النضالية  
المضيئة وسنبقى متراصين موحدين في وجه المحتلين  
اليمنيين في انتظار عودتك الى قيادة المسيرة المظفرة  
باذن الله تعالى .

## الرسالة الخامسة ☐ الى صناع المجد

في 21 مايو الحالي ستزحف الجماهير الى  
عاصمة بلادنا مزارة الجزيرة العربية  
وحاضرتها عدن النور والسلام والاخاء  
والتسامح والتصالح والتضامن ليقيموا  
مهرجانهم الكبير ويعلنوا من هناك  
تمسكهم بالحرية والاستقلال ورفضهم

## للاحتلال اليمني.

أقول لأحرار الجنوب من حملة مشاعل  
التحرير ان ما تقومون به هو من أجل  
المغد المشرق العزيز ومن أجل التعجيل  
بقدوم الفجر الذي سيدد الظلام وينهي  
الظلم والاحتلال فأنتم تنسجون أعلام  
ورايات النصر التي سترفعونها عالية  
خفاقة فوق روابي الجنوب العربي وانتم  
بذلك ايضا تصنعون معالم المستقبل  
المواعد بالرخاء والرفاهية والمنهضة  
والعمران وستوصلون تاريخ ماضيكم  
المجيد وتاريخ أمتكم المشرق  
وستواصلون نهج اسلافكم في نشر العلم  
والعدو والمزور والسلام في كل أصقاع

الارض فانتم وما تقومون به محط  
اهتمام العالم كله حيث ينظرون الى  
تضحياتكم ونضالاتكم بكل احترام وبكل  
تقدير وانتم جديرون بذلك وأكثر.  
سنصلح معا ماخريناه اول مرة وسنرمم  
معا ما هدمناه اول مرة وسنعيد البسمة  
الى الاطفال وسنمسح دموع الحزين من  
عيون الامهات وسنعيد الامل الى الشباب  
ليشرعوا في بناء وطنهم كما يريدونه  
معلما للحضارة والتقدم والرخاء والامن  
والامان والسلام والسيادهم وهم قادرون على  
فعل ذلك وأكثر. الم تكن بلادنا اكثر نموا  
وتقدما وأمنا وعمرانا ورخاء وعلمنا من  
كل البلدان من حولها عندما كان قرارنا

## جنوبيا عربيا مستقلا ؟

ان ما لحق بنا من خراب و دمار و تخلف

و أقتتال و أوصلنا الى هذا الموضع

المأساوي الذي نعيشه اليوم كان بسبب

تفريطنا بهويتنا وهي المقدمة التي أدت

الى ضياع قرارنا المستقل و السماح

للأجانب من أبناء اليمن أن يتحكموا في

قرارنا وفي تحديد وجهتنا ومصيرنا.

لذلك فان من أول الواجبات أن نعمل على

طرد المحتلين اليمنيين من أرضنا

و أستعادة هويتنا و أستعادة سيادتنا على

أرضنا و إقامة دولتنا الحرة المستقلة

لننطلق بكل قوة و معنوية صوب

المستقبل الواعد مستقبل الخير

و المشموخ و الكرامة و الكبرياء و العزة  
و العدل و المساواة .

□ ولن نصل الى تلك الغاية النبيلة سوى

بأصرارنا على تمسكنا بحقوقنا كاملة

غير منقوصة في الحرية و في الهوية

و في السيادة و ما قد تم أنجازه حتى

اليوم على طريق الاستقلال كثير وكثير

جدا فمسيرة التحرير تتقدم و مشروع

الاستقلال ينتصر و تتوسع قاعدته بينما

يتراجع نظام الاحتلال بشقيه سلطة

و معارضة فلم تعد السلطة قادرة و لما

فاعلة في أرض الجنوب العربي المحتل

و لم تعد أراجيف و أباطيل الاحتلال

تنطلي على أحد كما توارت أحزاب

المعارضة اليمينية ولم يعد لها تأثير  
يذكر ولما تحظى مشاريعها لاصلاح نظام  
الاحتلال بقبول لدى شعبنا وأصبح  
الانتماء الى تلك الاحزاب غير مشرف  
وأصبح النظام يترنح ويعاني سكرات  
الموت ولما يصدر عنه سوى دلائل سقوطه  
وانهياره الكامل فرئيس النظام يتفق ليلًا  
مع احزاب المعارضة من المشترك على  
خطوات انقاذية عاجلة ليفاجئهم صباحا  
بهجوم اعلامي يخون هذه الاحزاب  
ويدين سياساتها ويدعو صباحا الى  
الحوار ويأمر مساء بقتل نشطاء النضال  
السلامي وأختطاف قادة مسيرة التحرير  
ويرسل أشارات عن أستعداده للحوار مع

قادة المخارج والبحث معهم عن مخارج  
ثم يهدد بتقديمهم للمحاكمات في اليوم  
التالي ، يوقع مزدوبيه صلحا ووقفا  
لاطلاق النار مع ابطال رد فان ثم يأمر  
جيشه باستحداثات جديدة ، يدعو الى  
الديمقراطية وحرية الرأي صباحا ثم  
يرسل المليات العسكرية ومرتزقة القمع  
المركزي لاقتحام مبنى صحيفة الايام  
في عدن بعد الظهر ويدعي نهارا باننا  
اسرة واحدة ثم يطلق كلابه لتنهش في  
أجساد جرحانا وأختطافهم من  
المستشفيات قبل أن تغيب شمس ذلك  
النهار ... الى أن وصل الى نهاية النهاية  
وقدم آخر أوراقه وأدعى بان مسيرة

المتحرير في الجنوب يسيطر عليها  
ارهابيون مطلوبون للعدالة الدولية وهي  
تهمة ملتصقة به ومثبتة عليه فالعالم  
كله قد شاهد وسمع المسرحية السمجة  
لتكوين قاعدة اليمن والحزيرة لصاحبها  
الوحيشي وتابعه العوفي وما كان من  
أستسلام الثاني الى الاجهزة السعودية  
وعرف الامريكان كما عرف العرب  
والاوروبيون ومثلهم الهنود والصينيون  
ولم يتخلف الافارقة عن العلم بأن ذلك  
المنتج يملك حقوقه الفكرية وعلامته  
التجارية ومملوك بالكامل للرئيس  
اليمني علي عبدالله صالح ويتصرف  
الرئيس اليمني على ذلك النحو يكون قد

## أشعل النار بيده على رأسه ورأس نظامه المتهاوي.

ان كل تلك المشواهد هي علامات

النهاية السوداء ومؤشرات المسقوط

المربيع الذي بات وشيكا جدا جدا لذا

ياحرار الجنوب دقوا اخر مسمار في

نعش النظام يوم 21 مايو 2009 وتقدموا

الصفوف في مواكب التحرير لتعلنوا

نهاية الاحتلال العسكري القبلي اليمني

المتخلف لبلادنا ولتوجه الجماهير

موجات بعد موجات من كل الجنوب الى

قبلتهم الحبيبة عدن المنارة والعزة

والشموخ. بدا بيد وكتف لكتف وعظم

مافيه مفصل لنا فرق بين هيئة او مجلس

او تجمع او حزب او تنظيم كلهم أخوه  
ينشدون الحرية ويتسابقون للتضحية  
من أجل الوطن ولترتفع رايات الاستقلال  
رايات التسامح والمتصالح الى الابد .

الامين العام للتجمع الديمقراطي  
الجنوبي

[Ahmed.alhasani@gmail.com](mailto:Ahmed.alhasani@gmail.com)